

التّعليم وآثاره التّنموية على الصّحة والبيئة
رؤية علمية تطبيقية - النّجاة الخيرية نموذجًا

بحث مُقدم إلى

المؤتمر الدّولي الثّامن

للاتحاد العربي للتّنمية المُستدامة والبيئة

أكتوبر 2018 م

د. جابر عيد الوندة

نائب مُدير عام جمعية النّجاة الخيرية

مُدير عام الجمعية الكويتية للتّواصل الحضاري

خطة عمل البحث

- مقدمة
- شكر خاص للمؤتمر الدولي الثامن للاتحاد العربي للتنمية المستدامة
- الملخص [Abstract]
- مشكلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- أسباب اختيار الدراسة
- منهج الدراسة
- مصطلحات
- مباحث الدراسة
 - العلاقة بين التعليم والتنمية في إطار التنمية المستدامة
 - العلاقة بين التعليم والصحة في إطار التنمية المستدامة
 - العلاقة بين التعليم والبيئة في إطار التنمية المستدامة
- الاستنتاجات
- التوصيات
- المراجع

شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس" رواه أبو دواد والترمذي.

بعد رحلة عناء وجهد واجتهاد لإنجاز هذا البحث المبارك، وإكماله، فإننا نحمد الله - عز وجل - ونشكره على تمام نعمته التي أنعم علينا بها، كما لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بجزيل الشكر وأسمى آيات العرفان والتقدير للإخوة في الاتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئة القائمين على المؤتمر الدولي الثامن "الصحة والبيئة في إطار التنمية المستدامة" الذين منحونا الفرصة الطيبة لإنجاز هذا البحث وتقديمه خلال المؤتمر الموقر.

وإنه لشرف لنا عظيم أن نُقدم هذا البحث خلال فترة انعقاد هذا المؤتمر المبارك، ليكون شمعة مُضيئة وسط آلاف الشُّموع التي أضاءت هذا المؤتمر الغني بالبحوث والمشاركات العلمية المختلفة.

ويسعدني في هذا المقام بالتقدم بخالص الشكر ووافر التقدير والاحترام للإخوة القائمين والمشرفين على تحكيم البحث، لما بذلوه من جهد ومُساهمة في توجيهنا التوجيه الأمثل لإنجازه على الوجه المطلوب.

جزى الله الجميع عني خير الجزاء.

د. جابر عيد الوندرة

نائب المدير العام لجمعية النجاة الخيرية

تقديم

شهد العالم خلال الثلاثين عامًا الماضية أزمات مُتعددة على كافة المستويات والقطاعات الإنسانية المختلفة، وظهرت العديد من الظواهر البيئية التي تعوق عملية التنمية وتهددها، مثل: التلوث البيئي، وفقدان التنوع البيئي، وتلوث الهواء والماء، وتقلص مساحات الغابات المدارية، وارتفاع درجة حرارة الأرض (الدفء الكوني)، والفيضانات المدمرة الناتجة عن ارتفاع منسوب مياه البحار والأنهار، ونقص التنوع الحيوي، وتحمض المحيطات، ونضوب الإوزون، واستنفاد الموارد غير المتجددة.

ومن هنا كان لابد من الجميع التكاتف لمواجهة هذه الظاهرة، ومعالجتها، واتخاذ كافة الأساليب والتدابير التي تحد من آثارها، وتكفل تنمية حقيقية في المجتمعات تحد من الأخطار البيئية الخطيرة، وآثارها الاجتماعية والاقتصادية المختلفة. وما بين عام 1972م، وعام 1992م، عُقدت سلسلة من المؤتمرات والملتقيات، كان أبرزها عام 1989م عندما طلبت الجمعية العامة للأمم المتحدة عقد اجتماع عالمي لوضع استراتيجية لإيقاف التأثيرات التي تلوث البيئة في سياق تعزيز الجهود العالمية لتطوير وتنمية واستدامة البيئة في كل دُول العالم.

وفي ظل الاهتمام المتنامي بالتنمية المستدامة، عُقدت قمة الأرض في البرازيل "بريو دوجانيرو" في عام 1992م، (مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية)، وقد نتج عنه "الاجندة 21" التي تتكون من (40) فصلاً، أكدت فيه على التنمية المستدامة من خلال العديد من الأطروحات التي تتعلق باستخدام الموارد والاهتمام بالأرض والجو، ووجهت الحكومات إلى وضع القوانين والتعليمات والنظم التي من شأنها التحفيز على الاستخدام المستديم لموارد الأرض وبيان أهمية زراعتها، ووضع أسس وطرق جديدة لإدارة البيئة.

ومنذ ذلك الوقت، أعادت الدول والحكومات النظرة إلى التنمية وربطها بالاستدامة، لذلك اجتمع في نيويورك أكثر من 150 من قادة العالم في قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة خلال الفترة من 25-27 سبتمبر 2015م بمقر الأمم المتحدة في نيويورك، حيث يعتمدون رسمياً خطة جديدة طموحة للتنمية المستدامة عبارة عن 17 هدفاً مع 169 غاية تعد نقطة انطلاق لعمل المجتمع الدولي والحكومات الوطنية من أجل أن ينعم جميع سكان العالم بالرفاه والرخاء على مدى السنوات الـ15 القادمة.

ويعتبر التعليم من بين هذه الأهداف الأساسية في تحقيق أي تنمية أو نهضة اقتصادية، "حيث أُشير له في الهدف الرابع تحت عنوان "تعليم ذو جودة": أي ضمان تعليم ذا جودة شاملة ومُتساوٍ، وتعزيز فُرص تعلم طوال العمر للجميع".

وفي هذا البحث سوف نتناول التعليم وآثاره التنموية على الصحة والبيئة، باعتباره الأداة الرئيسة في حدوث أي تغيير أو نهضة شاملة، وقدرته الهائلة في تغيير القيم والسلوكيات وأنماط الحياة، التي تُعوق تحقيق أهداف التنمية المستدامة، خاصة في مجال الصحة والتنمية داخل البلدان بشكل عام، والفقيرة منها بشكل خاص.

مُلخص البحث:

يتناول هذا البحث دور التعليم في تقديم الحلول والمبادرات العلمية، لمواجهة الاشكاليات البيئية والصحية، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر التي أقرتها الأمم المتحدة.

ومن خلال هذا البحث سوف نُوضح ثلاثة أمور رئيسة، وهي: علاقة التعليم بالتنمية المستدامة، ثم العلاقة التبادلية بين التعليم والصحة ومدى تأثير كل واحد منهما بالآخر، وأخيراً العلاقة الجدلية الدائمة بين التعليم والبيئة، لنحدد بعض الاشكاليات البيئية التي تؤثر على حياة الكائن الحي بصفة عامة والإنسان بصفة خاصة.

وقد تم تقديم رؤى وتطبيقات علمية في مجال التنمية المستدامة لمدارس النجاة التعليمية، من خلال العديد من الأنشطة والبرامج التعليمية التي تستمد وجودها من التوجيهات السامية لسمو أمير دولة الكويت، ثم الخطة العامة لوزارة التربية، والخطة الاستراتيجية لإدارة المدارس بجمعية النجاة الخيرية.

ونختتم بحثنا بتقديم بعض الاستنتاجات والتوصيات في مجال التعليم الجيد باعتباره أحد أهداف التنمية المستدامة.

Abstract:

This primary goal of this research concentrates on the role of education in providing scientific solutions and initiatives to address environmental and health problems and achieve the 17 Sustainable Development Goals (SDGs) set by the United Nations.

This research will focus on clarifying three main points: the relationship of education to the SDGs, the reciprocal relationship between education and health, and

the influence to another and finally the permanent dialectical to a better understanding of relationship among education and environment by identifying some environmental problems that affect the life of the living organism in general and human beings in particular.

Scientific visions and applications have been presented in the field of sustainable development on schools of educational survival, through many activities and educational programs that derive from the directives of His Highness the Amir of Kuwait, with the general plan of the Ministry of Education, according to the strategic plan for school management st Al Najat charity society .

Our research suggests some recommendations in the area of qualified education as one of the goals of SDGs.

مُشكلة الدّراسة

لقد أشرنا في مُقدمة هذا البحث أننا في خلال الثلاثة عقود الأخيرة ظهرت الكثير من الظواهر البيئية والصحية التي شكلت منعطفاً خطيراً في سبيل تحقيق التنمية في المجتمعات، وبروز العديد من المشكلات - بسببها - على كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والبيئية.

وقد كان للتطور الكبير في الحياة المعاصرة وانحرافه عن المألوف في استخدام الموارد البيئية، وانحراف السلوك الاجتماعي والقيمي تجاه البيئة، آثار سلبية انعكست على مجالي الصحة والتنمية بصورة تُحدد الحياة على سطح الأرض، مثل: مُشكلة التلوث، التي بدورها تنقسم إلى عدة أنواع يسهم العلم في إحداثها، ومنها: الملوثات الكيميائية، وملوثات الطاقة، والملوثات الفضائية. ومُشكلة التصحر، والعديد من المشكلات الأخرى مثل: تآكل طبقة الأوزون، والغذاء، والاحتباس الحراري والمشكلات الصحية البيئية.

ومن هنا كان لابد من البحث عن وسائل تكفل لنا حل هذه الاشكاليات وتتصف بالاستدامة، لذا فقد اتجهت كل الجهود وانصبت تجاه "العلم" والتقنيات التكنولوجية، وربطهما بأهداف التنمية المستدامة لحل هذه الاشكاليات.

إننا خلال هذا البحث نحاول بيان أثر العلم في الحفاظ على البيئة والصحة، ودورها في استعادة التوازن البيئي، وتقديم الحلول والتوصيات للمشاكل البيئية والصحية، من خلال تسخير العلم لتقديم الوسائل والأدوات الكفيلة بتوجيه الدفة مرة أخرى باتجاه الحفاظ على البيئة ومقوماتها.

أهداف البحث:

- معالجة القصور المعرفي والاضطراب في فهم الظواهر الكونية والبيئية والصحية.
- ابتكار وسائل وأدوات تعليمية جديدة تُعين على تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مجالي البيئة والصحة.
- تعزيز مفهوم المنظور التحويلي في مجال التعليم عن طريق معرفة مدى قابلية التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني للاستمرارية والتجدد.
- اللجوء إلى منظور الانصاف في مجال التعليم القائم على معالجة التفاوت الاجتماعي والاستبعاد.
- اللجوء إلى المنظور الاقتصادي في مجال التعليم لزيادة الكفاءة والفعالية والمساءلة والاجتذاب، والقدرة على الاستجابة، والتصدي للمشكلات التي تعترض الشباب في سوق العمل، وبناء جسور أقوى بين نظام التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني وعالم العمل، من أجل تأمين التطابق بين توفير المهارات واحتياجات سوق العمل الحالية، واستشراف احتياجاته في المستقبل.
- إعادة النظر في طرق تمويل التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني.
- توفير إطار تعليمي عالمي يُساهم في استعادة التوازن البيئي، وحل المشكلات البيئية المستعصية.
- تأهيل المنشآت التعليمية خاصة في الدول النامية، لتقوم بدورها في حل مشكلات البيئة، وتحقيق أهداف التنمية.
- إعادة النظر في المناهج التعليمية وإدراج الأزمات والمشكلات البيئية، ومحاولة البحث عن حلول علمية من خلالها.
- إعطاء علم البيئة الأهمية اللائقة به باعتباره أساس الحفاظ على الحياة الإنسانية.
- الاستفادة من التطبيقات العلمية الحديثة فيما يتعلق بالتنمية المستدامة في مجال البيئة والصحة.
- تفعيل الاستدامة ودمجها في المناهج الدراسية واعتبار قضايا البيئة من القضايا التعليمية الأساسية.

- تفعيل التربية البيئية ومساعدة الأجيال القادمة في إيجاد أفضل الجوانب الاجتماعية، والطبيعية، والاقتصادية للتنمية المستدامة.
- اختيار الموضوعات البيئية والاجتماعية والاقتصادية المحلية والعالمية المناسبة كنسق ثقافي، وإدخالها في المناهج والمقررات الدراسية المختلفة على كافة المستويات الدراسية.

اسباب اختيار الدراسة:

1. أسباب ذاتية:

- a. الاهتمام بالمنظومة التعليمية، وربطها بعلم التنمية المستدامة في مجالي الصحة والبيئة.
- b. الرغبة في البحث عن طرق لتفعيل العلوم والمعارف في مجال البيئة المستدامة، لينعكس أثرها على الجوانب الأخرى خاصة التنمية والصحة.

2. أسباب موضوعية:

- a. ربط الخطط الاستراتيجية للمؤسسة الخيرية [جمعية النجاة الخيرية] بمتطلبات الأمم المتحدة الخاصة بالتنمية المستدامة والاستفادة من المجال التعليمي في تحقيق الأهداف.
- b. ربط السلوكيات اليومية للجيل الصاعد بالبيئة من أجل الحفاظ عليها باعتبارها ذخيرة الأجيال القادمة.
- c. توجيه وإصلاح برامج التعليم وتوجيهها نحو أهداف التنمية المستدامة.
- d. الاستفادة من منظومة النجاة الخيرية التعليمية في تطبيقات التنمية المستدامة.

أهمية الدراسة:

1. الأهمية العلمية:

- a. تناول أحد أهم مُستجدات برامج الأمم المتحدة تجاه الشعوب، وفي ظل اهتمام عالمي، وهي التنمية المستدامة.
- b. تعديل وتغيير سلوك وقيم الأفراد تجاه البيئة، والحفاظ عليها، وإيجاد الحلول لمشكلاتها.
- c. إثراء الدراسات التحليلية للمشكلات البيئية، للوصول إلى نتائج تصب في صالح تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

d. عمل برامج تعليمية في ضوء أهداف التنمية المستدامة.

2. الأهمية العملية [الموضوعية]:

a. تبني استراتيجية تعليمية في ضوء أهداف التنمية المستدامة، ينعكس أثرها على صحة الإنسان والبيئة.

b. تصميم برامج تعليمية، للوصول إلى أهداف وغايات التنمية المستدامة.

c. الاستفادة من المنظمات الإنسانية في تحقيق أهداف وغايات التنمية المستدامة.

d. توظيف التعليم في خدمة قضايا البيئة وإيجاد الحلول المناسبة لها.

e. دمج أهداف التنمية المستدامة في المنظومة التعليمية.

منهج الدراسة:

سوف يتم استخدام أكثر من منهج في البحث، كي يخدم جوانبه المختلفة، وأهم هذه المناهج:

أ. المنهج الاستقرائي: من خلال الكثير من المصادر العلمية (الكتب -المراجع العلمية) المتخصصة في البحث محل الدراسة، في مختلف الجوانب التي يحتويها مفهوم التعليم وارتباطه بالتنمية المستدامة، وانعكاسه على البيئة والصحة، والانتقال من الجزء إلى الكل، ومن الخاص إلى العام.

ب. المنهج التاريخي: حيث تم تتبع المادة العلمية للتنمية المستدامة في العديد من المصادر التاريخية.

ت. المنهج الاستنباطي: حيث تم الربط بين المقدمة والموضوع والخاتمة، والنتائج المستخلصة.

مفاهيم الدراسة:

التعليم

هو التصميم المنظم المقصود للخبرة (الخبرات) التي تُساعد المتعلم على إنجاز التغيير المرغوب فيه في الأداء، ويعنى بإدارة التعلم التي يقودها عضو هيئة التدريس. وهو عملية مقصودة ومُخططة يقوم بها ويشرف عليها عضو هيئة التدريس داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها بقصد مُساعدة المتعلم على تحقيق أهداف ونواتج التعلم المستهدفة [1].

ويعرف التعليم أيضا بأنه: " ترتيب وتنظيم للمعلومات لإنتاج التعلم، ويتطلب ذلك انتقال المعرفة من مصدر إلى مستقبل، وتسمى هذه العملية بالاتصال". ونتيجة لأن التعليم المؤثر يعتمد على مواقف ومعرفة مُتجددة، فإن الحصول على تعليم فعال يستوجب تحقيق عملية اتصال فعالة بين أطراف العملية التعليمية، ويمكن أن تكون الوسائل التعليمية والتكنولوجية من العوامل المهمة في زيادة فعالية عملية الاتصال[2].

تعريف البيئة:

البيئة: هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان، ويحصل منه على مُقومات حياته من غذاء وكساء ودواء ومأوى ومُارس فيه علاقاته مع أقرانه من بني البشر". . ووفق هذا التعريف يتبين أن البيئة ليست مُجرد موارد يتجه إليه الإنسان، ليستمد منها مُقومات حياته وإنما تشمل البيئة "أيضًا" علاقة الإنسان بالإنسان التي تُنظمها المؤسسات الاجتماعية والعادات والإخلاص والقيم والأديان[3].

التعريف الإجرائي: هي المحيط المادي الذي يعيش فيه الإنسان بما يشمل من ماء وهواء وفضاء وتربة وكائنات حية، ومُنشآت أقامها لإشباع حاجاته[4].

والتعريف الثاني هو الأنسب لتعريف بالبيئة حيث يتضمن الشقين الطبيعي، والبشري.

تعريف التنمية المستدامة:

التنمية:

التنمية تعد من المفاهيم القليلة التي تجمع بين البعد النظري والجانب التطبيقي، وتستدعي الرؤية الفلسفية والغيبية للمجتمعات ومقاصد تطورها، وبشكل أدق هي استخدام كافة الموارد والإمكانيات المتاحة والممكنة بشتى أنواعها طبيعية واقتصادية واجتماعية توفر للإنسان الحياة الرغيدة في المحيط الذي يعيش فيه[5].

التنمية المستدامة:

تُعرف الاستدامة بأنها الاستخدام الأمثل للموارد والإمكانيات المادية والطبيعية والإنسانية بشكل مُتوازن ومُناسب مع البيئة الطبيعية، بحيث يتم الاستفادة إلى ما شاء الله من جميع الموارد الطبيعية الموجودة.

وُعرّف التنمية المستدامة: بأنها تلبية لمتطلبات وضروريات الجيل الحالي دون الإهمال وعدم الاكتراث لمتطلبات واحتياجات الأجيال القادمة [6].

الصحة:

عرّف بركنز الصحة بأنها حالة التوازن النسبي لوظائف الجسم، وأن حالة التوازن هذه تنتج من تكيف الجسم مع العوامل الضارة التي يتعرض لها، وأن تكيف الجسم عملية إيجابية تقوم بها قوى الجسم للمحافظة على توازنه [7].

وهناك تعريف آخر للصحة ورد في ديباجة دستور منظمة الصحة العالمية، بصيغته التي اعتمدها مؤتمر الصحة الدولي الذي انعقد بنيويورك في الفترة بين 19 حزيران/يونيو و22 تموز/يوليو 1946؛ والتي وقّع عليها، في 22 تموز/يوليو 1946، ثمّلو 61 دولة، ودخلت حيّز النفاذ في 7 نيسان/إبريل 1948م، هذا التعريف هو: الصحة هي حالة من اكتمال السلامة بدنيًا وعقليًا واجتماعيًا، لا مُجرّد انعدام المرض أو العجز. [8].

وهذا التعريف الأخير يؤكد حالة الارتباط بين الصحة والحالة العقلية والاجتماعية، فالصحة لا تعني أن الشخص غير مُصاب أو مريض، فالصحة ليست مُقابل المرض، وإنما تتعلق بالحياة، سواء الفردية أو الجماعية.

جمعية النجاة الخيرية: جمعية كويتية غير حكومية، تأسست في يوم الثلاثاء 6 ربيع الأول 1398هـ الموافق 14/2/1978م، ورائدة في العمل الخيري، وتكرس جهودها لتنفيذ برامج إنسانية وإيمانية، من شأنها الارتقاء بالمجتمعات الفقيرة حول العالم، وتسعى إلى تحقيق الاستدامة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية من خلال برامج ومشاريع وشراكات استراتيجية وكفاءات بشرية متميزة.

مدارس النجاة الخيرية: إحدى المؤسسات التعليمية التابعة لجمعية النجاة الخيرية، حيث بدأت مسيرتها التعليمية المباركة في عام 1968م بـ 129 طالبًا مُوزعين على 7 فصول دراسية في المرحلة الابتدائية بمنطقة السلمية، وإيمانًا منها بأهمية العملية التعليمية واصلت مسيرتها التربوية بخطى ثابتة لتصبح أعرق مؤسسة تعليمية خاصة في دولة الكويت، وتضم عدة مدارس تخدم مناطق مُتعددة، حيث بلغ عدد الطلاب والطالبات بمدارس النجاة 12 ألف طالب وطالبة، وذلك في العام الدراسي 2018/2017م.

معهد كامز للتدريب الأهلي: أحد المؤسسات التعليمية التابعة لجمعية النجاة الخيرية، وهو معهد وقفي، ويعد الأول من نوعه في الكويت غير هادف للربح، حيث تأسس عام 2006م ومُرخص من قِبَل الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ومُعتمد من قِبَل ديوان الخدمة المدنية في دولة الكويت، ويُعتبر أحد المراكز الرائدة على مستوى دولة الكويت في تقديم حلول تدريبية واستشارية مُتكاملة ضمن مجالات تطوير الموارد البشرية، وضمن جميع الفئات المكونة للهيكل الوظيفي.

مباحث الدراسة:

المبحث الأول: العلاقة بين التعليم والتنمية

1. مُقدمة:

يعد التعليم الركن الأول لنهضة أي أمة من الأمم، فمن خلاله تقوم الدولة بغرس القيم الثقافية والاجتماعية في الأفراد، والارتقاء بالمجتمع من خلال المنظومات التعليمية المختلفة، وتحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي وفق الأسس العلمية المتعارف عليها.

لذا أصبح التعليم حقًا من حقوق الإنسان وليس امتيازًا، ونصت عليه كافة دساتير العالم، حيث تنص المادة (40) من الدستور الكويتي في الباب الثالث "الحقوق والواجبات العامة"، على ما يلي: "التعليم حق للكويتيين، تكفله الدولة، وفقًا للقانون، وفي حدود النظام العام والآداب، والتعليم إلزامي مجاني في مراحله الأولى وفقًا للقانون، ويضع القانون الخطة اللازمة للقضاء على الأمية، وتهتم الدولة خاصة بنمو الشباب البدني والخلقي والعقلي".

إن الحضارة المعاصرة هي ترجمة فعلية للاستخدامات العلمية المختلفة والمتنوعة، فالعلم فتح للإنسان آفاقًا ومجالات كمًا ونوعًا لم يكن يحلم بتحقيقها، فالتطور والنمو المتلاحق أصبح يكاد يكون لحظيًا في حياة البشر.

ومن هنا كان لابد من توجيه العلم التوجيه الأمثل للحفاظ على الحياة البشرية، فالعلم في عصرنا الحالي هو البوابة للإنجازات، فالتعليم هو القلب لعملية العمران، والتنمية هي المورد الذي به يجيا، فالموارد سواء كانت وافرة أم غير ذلك، تبقى العبرة في استخدامها أو سوء استخدامها بما يمتلكه الإنسان من مهارات علمية، فمُعدلات النمو لا تُقاس بما يمتلكه

البشر من موارد، وإنما بما يمتلكوه من رصيد معرفي، يستطيعون من خلاله تحقيق معدلات النمو المطلوبة من خلال تلك الموارد.

وقد وضعت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية الخاصة بقطاع أوروبا في الاجتماع الرفيع المستوى لوزارات البيئة والتعليم بآذار/مارس 2005م، وثيقة تدور حول التعليم من أجل التنمية المستدامة، اشتملت على رؤية تتمثل في كون التنمية المستدامة هي منطقة تعتنق قيمًا مُشتركة هي: التضامن والمساواة والاحترام المتبادل بين الأشخاص والبلدان والأجيال، تنصب على الحيوية الاقتصادية والعدل والتلاحم الاجتماعي، وحماية البيئة، والتدبير المستدام للموارد الطبيعية، بغية استيفاء احتياجات الجيل الحالي، دون الإضرار بقدرة أجيال المستقبل على استيفاء احتياجاتها.

وترى الوثيقة أن التعليم هو الشرط لتحقيق التنمية المستدامة، والأداة التي من خلالها يمكن ترجمة هذه الرؤية إلى واقع ملموس، باعتباره يُعزز ويُنمي قدرة الأفراد والجماعات والمجتمعات والمنظمات والبلدان على تبني أحكام وخيارات تخدم التنمية المستدامة.

ولقد أشرنا فيما سبق أن التنمية لم تعد قاصرة على التنمية الاقتصادية، بل تعدت ذلك لتشمل المعطيات الاجتماعية والحضارية والثقافية للمجتمع، واستنادًا إلى ذلك أُشتق دليل يقيس المستوى التعليمي مُكوّنًا من مجموعة من المؤشرات بلغ عدد 26 مُتغيرًا، وهي تُشكل ما نسبته (23.853%) من مجموع مؤشرات التنمية البالغ عددها 109 مؤشرًا [9].

2. دور التعليم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة:

يُعتبر التعليم هو الوسيلة الأمثل في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تقديم الحلول التي تُساعد على وقف الأنشطة الفردية والجماعية التي تؤدي إلى التدهور في استخدام الموارد البيئية، وانحسار التنوع البيولوجي، وتغيير المناخ، والتصحر، والتلوث.

فدور التعليم مُتعدد الأوجه في هذا المجال، فلا يقتصر فقط على الجانب الإيجابي في مناحي الحياة الإنسانية، بل يُساعد أيضًا على تحسين البيئة واستثمارها الاستثمار الأمثل، وتعزيز ممارسات الاستدامة، وفرض أنماط وسبل تقي المجتمع المخاطر المتنوعة التي يتعرض لها جراء الممارسات غير المألوفة في مجال البيئة.

إذًا المطلوب النظر مُجددًا إلى التعليم، باعتباره الوسيلة الأمثل لمواجهة التحديات التي تعوق التنمية المستدامة مثل: الفقر والجوع، والصحة، والتعليم غير الجيد، وحقوق النساء، والمياه غير الصحية، وعدم القدرة على الحصول على الطاقة، والبطالة، والبنية التحتية غير الجيدة، وتغير المناخ.. وغيرها من التحديات، فالتعليم هو الأكثر فاعلية في توظيف النمو السكاني، والاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية والبيئة، والسبيل لتحسين وسائل العيش بزيادة دخل الأفراد، وتنمية المهارات المختلفة، لتعديل السلوك تجاه البيئة، والتحول في الاقتصادات والأنظمة الغذائية.

ويعد التعليم هو السبيل لوقف المخاطر التي تُهدد البيئة وصحة الإنسان، ويُعزز من قدرة الإنسان على الصمود في وجهها، ومعرفة الأثر المترتب عليها، لذا يجب إتاحة الفرصة أمام الالتحاق بالتعليم، لتعديل الممارسات الفردية، والتقليل من المخاطر التي تُهدد حياة الإنسان، حيث تشير التوقعات إلى أنه في حالة توقف التعليم عن التقدم، فإن الوفيات الناجمة عن الكوارث في المستقبل ستزداد بنسبة 20% خلال العقد الواحد. وأكثر المجتمعات عرضة لخطر الكوارث الناجمة عن تغير المناخ توجد عمومًا في البلدان التي تُعاني من نسبة مُتدنية وغير مُتساوية من التحصيل الدراسي [10].

3. تطبيقات جمعية النجاة الخيرية في مجال التعليم واستثمارها في التنمية:

أولاً: مشروع "خله منتج"

استفادت النجاة الخيرية من خبرتها في المجال التعليمي، فتم استثمار الهدف الرابع للتنمية المستدامة وهو تعليم ذو جودة: أي ضمان تعليم ذا جودة شامل ومُتساو، وتعزيز فرص تعلم طوال العمر للجميع. في تحقيق الهدف الثامن لها، وهو: وظائف جيدة واقتصاد اقتصاديات أي: تعزيز النمو الاقتصادي النامي والشامل والمستدام والتوظيف الكامل والمنتج بالإضافة إلى عمل لائق للجميع.

ومن هذا المنطلق قام معهد كامز للتدريب الأهلي، وهو أحد الأيقونات التعليمية للجمعية، بابتكار مشروع تعليمي يكون في إطار التنمية المستدامة، ويُحقق أهدافها التنموية، وفي نفس الوقت يتماشى مع توجه دولة الكويت في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة 2030م، التي أقرتها الأمم المتحدة في سبتمبر 2015م.

اسم المشروع: "خله منتج" [من 2016 – 2018]

فكرة المشروع: مشروع "خله منتج" من أهم المشروعات الحالية التي يعكف على تنفيذها معهد كامز للتدريب، بالتعاون مع شركائه داخل دولة الكويت، بهدف تخريج كوكبة من الشباب المؤهل والمدرب لشغل وظائف مناسبة بالمؤسسات المختلفة في مختلف تخصصاتها. ويستهدف هذا المشروع فئة الشباب (ذكور - إناث) من محدودي الدخل في دولة الكويت، حيث يتم تأهيلهم وتنمية قدراتهم من خلال البرامج التدريبية المتخصصة وورش العمل، كي تتمكن هذه الفئة بعد انتهاء المشروع من الحصول على فرص وظيفية مناسبة في سوق العمل، مما يؤدي إلى الاستثمار الإيجابي لطاقتهم، ليكونوا لبنة صالحة في بناء المجتمع.

وتم إطلاق عدد (3) نسخ من المشروع:

الأولى: عام 2016م بطاقة [10] مُتدربين

الثانية: عام 2017م بطاقة [31] مُتدربًا ومُتدربة

الثالثة: عام 2018م بطاقة [38] مُتدربًا ومُتدربة

الفئة المستفيدة: الشباب من الجنسين

اهداف المشروع:

وضع المركز أهدافًا لهذا المشروع تتماشى مع رؤية الأمم المتحدة لأهداف التنمية المستدامة، وتتمثل في الآتي:

- تأهيل وتدريب الشباب وتنمية قدراتهم الوظيفية بما يتوافق مع احتياجات سوق العمل في الكويت .
- المشاركة في القضاء على البطالة التي تؤدي إلى الانحراف السلوكي والوجداني والعضوي لدى الشباب.
- إعداد المشاركين ليصبحوا قوى بشرية مُنتجة في بعض التخصصات التي يتطلبها سوق العمل الكويتي والخليجي
- إتاحة الفرصة للمُشاركين، في الحصول على وظائف في المؤسسات الخاصة والأهلية بما يتوافق مع مهاراتهم وقدراتهم المكتسبة خلال فترة تنفيذ المشروع.
- تمكين المتميزين من المشاركين، ممن لديهم المهارات الكافية، من خلال تدريبهم على كسب الرزق بالسبل الإنتاجية المشروعة والكرامة الناتجة عن إقامة المشروعات الصغيرة أو المتناهية في الصغر.
- تنمية الإحساس بالمسؤولية الوطنية لدى المجتمع تجاه الشباب الباحث عن العمل، ومصدر للرزق.

- تعزيز روح المواطنة والانتماء لدى المشاركين في المشروع من الشباب والفتيات الباحثين عن عمل ومصدر للرزق .

التخصصات:

- كول سنتر Call Center
- مُعقب مُعاملات قضائية
- (خياطة) نساء فقط
- مُثمن عقار
- أساسيات العلاقات العامة وخدمة العملاء
- أساسيات السكرتارية وإدارة المكاتب

مراحل تنفيذ المشروع:

- مرحلة الإعداد الفني للمشروع
- مرحلة التعليم والتدريب
- مرحلة التدريب الميداني

ثانيًا: البرامج التدريبية:

قام معهد كامز للتدريب الأهلي بالتعاون مع الإدارة العامة لمدارس النجاة عقد عدد من البرامج التدريبية المتخصصة للعاملين بالمدارس بمختلف تخصصاتهم، وذلك وفق البيانات التالية:

أ . العاملون في المدارس

عدد المشاركين	اسم البرنامج التدريبي	م
45	استراتيجيات المجتمع المدرسي الفعال	1
62	التعليم بالمقلوب	2
62	الجودة الشخصية في التعليم	3
44	التوجهات الحديثة باستخدام اللعب	4

39	أساليب ووسائل التقويم والكفايات	5
44	الاختبارات التفاعلية للطلبة	6
46	فن اللقاء وهندسة الصوت	7
66	تعليم بلا هدر " وفقاً لمنهجية كايزن اليابانية	8
43	التعلم باستخدام الخرائط الذهنية	9
39	خدمة العملاء	10
490	الإجمالي	

ب . الإدارة المالية في الإدارة العامة لمدارس النجاة

التاريخ	عدد المشاركين	البرنامج التدريبي
24 مارس – 3 إبريل 2018م	20	طرق وأساليب تصميم النظم المالية في المدارس الخاصة لجمعية النجاة

ج. الورش والملتقيات والبرامج التعليمية:

النشاط	عدد المستفيدين	م
الملتقى الكويتي التربوي التدريبي الأول	28	1
المشاركة في معرض كلية العلوم بجامعة الكويت	10	2
مؤتمر طفلي مسؤوليتي الخامس	200	3
المشاركة في رعاية مُلتقى العطاء للفرق التطوعية	200	4

المبحث الثاني: العلاقة بين التعليم والصحة في إطار التنمية المستدامة

أصبحت الصحة من المجالات الأساسية التي تهتم بها الأمم، من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، فالتنمية في مجال الصحة تنعكس مباشرة على المجال الاقتصادي والاجتماعي، فالإنسان لكي يتمتع بحقه في الحياة، فلا بد من الحالة الصحية الجيدة، كي يصبح قادرًا على العمل والإنتاج.

وتستمد الصحة حقوقها من الشرائع والقوانين، واعتبرتها حقاً من حقوق الإنسان الأساسية، فقد نص عليها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (1948م) في المادة (25)، على أن: "لكل شخص حق في مستوى معيشة يكفي لضمان الصحة والرفاهية له ولأسرته، وتوفير الخدمات الصحية للفرد داخل مجتمعه"، وهناك ميثاق منظمة الصحة العالمية (WHO)؛ والذي يُشير إلى وجوب أن يتمتع كل فرد بمستوى مُلائم من الرعاية الصحية؛ حيث يعد ذلك بمثابة حق أساسي لكل إنسان دون تمييز فيما بينهم على أساس الجنس، أو الدين، أو المعتقدات السياسية، والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية [11].

وقد خص الدستور الكويتي (1962م) الصحة بنص مُستقل، في المادة (15)، حيث نص على: (تعنى الدولة بالصحة العامة ووسائل الوقاية والعلاج من الأمراض والأوبئة).

1. علاقة التعليم بالصحة:

هناك علاقة أبدية بين التعليم والصحة، فكل واحد منهما يتأثر بالآخر، صعوداً وهبوطاً، فالتعليم أحد المحددات لصحة الفرد، ومؤشراً على الرفاهية .

وفي هذا تقول الدكتورة مارغريت تشان المدير العام لمنظمة الصحة العالمية في مؤتمر القمة المعني بالمرامي الإنمائية للألفية، بنيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية، 20 سبتمبر 2010م، : "إنّ الصحة والتعليم أمران لا يُمكن الفصل بينهما. والبيانات تُظهر أنّ الصلة القائمة بينهما بالغة القوة. إنّ التعليم من السبل القوية، لكسر دائرة الفقر واعتلال الصحة والبؤس والضعفة التي تتوارثها النساء جيلاً بعد جيل.

إنّ التعليم والصحة عنصران يقوّي أحدهما الآخر في ظلّ إطار واحد. فلا يُمكن الفصل بينهما في إطار الجهد الذي يُبذل من أجل إخراج الناس من الفقر، ومنحهم فرصة لتفجير كامل طاقاتهم البشرية".

وقد شهدت المجتمعات في السنوات الأخيرة تطوراً هائلاً وإنجازات غير مسبوقه في مجال تحسين الصحة العامة، فقد تم توسيع نطاق الخدمات الصحية، وتحسين نوعية الخدمات المقدمة [الكيف إلى جانب الكم]، والتوزيع العادل لها، تخفيض معدلات الوفيات ومعالجة سوء التغذية بشكل عام وللأطفال بشكل خاص، وتمكين الناس من الوصول إلى المياه العذبة وتوفير السكن الصحي الملائم واللائق، وتحقيق التغطية الصحية الشاملة، وبناء نظم لبحوث التغطية الصحية الشاملة، وغيرها.

كل هذه التطورات في الرعاية الصحية ما كانت لتتم إلا بوجود عامل رئيسي يُساعد في تحقيقها، ألا وهو التعليم الذي يُمثل الأساس في تحقيق أي هدف من الأهداف التنموية.

وهناك العديد من الوسائل العلمية التي تُساعد على النهوض في مجال الرعاية الصحية في المجتمعات - سواء الغنية أو الفقيرة - من خلال التعليم، من بينها:

- ربط المناهج التعليمية بالأهداف الصحية للتنمية المستدامة، مما سيكون له عظيم الأثر في المجال الصحي.
- توظيف الموارد الصحية على الشكل الأمثل، واستثمار ورفع كفاءة الاعتمادات المخصصة للرعاية الصحية بصورة صحيحة في مجال التعليم.
- وضع البرامج والحلول العلمية التي تعترض مسيرة التنمية الصحية.
- تحقيق التغطية الصحية الشاملة من خلال الدراسات البحثية التي ينعكس أثرها على صحة الأمومة والطفولة والأمراض السارية والنظم والخدمات الصحية.
- تفعيل دور معامل البحث لإتاحة العلاجات والأمصال، للحد من الأمراض الخطيرة.
- تطوير الجوانب العلمية للكوادر الطبية في القطاع الصحي، لتقديم الخدمات الصحية بالشكل الأمثل.
- تفعيل الأنشطة العلمية لرفع الوعي الصحي، مما يُساعد على تحقيق الأهداف التنموية الأخرى.
- التوعية بالأخطار البيئية التي تُهدد حياة الإنسان، مما يؤثر على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- الاستفادة من برامج "التعليم الجيد" ودمجها في المشاكل الصحية، وتقديم الحلول لها من أجل خفض نسبة الأوبئة، والأمراض المعدية والمتوطنة، وخفض معدل والوفيات.

إن الربط بين الهدف الثالث للتنمية المستدامة وهو الصحة الجيدة والرفاه، والهدف الرابع وهو التعليم الجيد، هو السبيل لتحقيق التنمية المستدامة في المجال الصحي.

2 . تطبيقات جمعية النجاة الخيرية في مجال التعليم واستثماره في مجال التنمية الصحية المستدامة:

تتم مدارس النجاة الخيرية مُنذ نشأتها بالبيئة والصحة، باعتبارها من الأنشطة المهمة التي تُعرف طلاب المدارس بمبدأ المسؤولية المجتمعية تجاه التنمية المستدامة داخل المجتمع الكويتي.

ويأتي اهتمام الإدارة العليا في المدارس بهذه البرامج والأنشطة المجتمعية انطلاقاً من توجيهات سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد - حفظه الله ورعاه - بضرورة إدخال العمل الخيري في مناهج التربية، واقتداءً بسموه كقائد للعمل الإنساني، وتوجيهات وزارة التربية والإدارة العامة للتعليم الخاص، وتنفيذاً للخطة الاستراتيجية لمدارس النجاة التي ترى في التنمية المستدامة طريق الرفاه للمجتمع، باعتبار أن الهدف الثالث من أهداف التنمية التعليم ذو صلة وارتباط بالهدف الرابع وهو الصحة.

لذا كان أحد الأهداف الاستراتيجية للخطة التعليمية لمدارس النجاة الخيرية هو: (أن تُنفذ كل مدرسة ما لا يقل عن برنامجين خدميين تطوعين مُتميزين للمجتمع كل عام دراسي)، وقد سارت إدارة المدارس على هذا النهج، فكانت الثمار عبارة عن مجموعة من البرامج الخدمية والتطوعية خلال العام الدراسي 2017-2018م، كالتالي:

- تدريس أطفال مرضى السرطان:

وهو نشاط تطوعي يهدف إلى نشر الوعي لدى المتعلمين والتعريف باحتياجات الأسر التي من حولنا والحث على المشاركة في الأنشطة الخيرية المختلفة التي تقدم هذه الفئة من خلال الجمعيات الخيرية المعتمدة لدى الدولة.

- زيارة دار رعاية المسنين:

تأتي زيارة الطلبة لدار رعاية المسنين بهدف ترسيخ فعل الخير في قلوبهم وضرورة توفير كبار السن والعجزة والعناية بهم لتكريمهم في شيخوختهم بعد أن أضحوا في حاجة إلى من يكرمهم ويأخذ بأيديهم في ضعفهم.

- توعية طبية للتبرع بالدم:

تهدف حملات التوعية الطبية للتبرع بالدم إلى حث الطلاب على القيام بدورهم الإيجابي في التعريف بأهميته في إنقاذ العديد من الحالات داخل المستشفيات، والتي تكون في أغلب حالاتها قطرة، الدم = حياة.

- زيارة ذوي الاحتياجات الخاصة:

تأتي تلك الزيارة في إطار رفع معنويات ذوي الاحتياجات الخاصة، وإدخال الفرحة والبهجة إلى نفوسهم، واللعب معهم والترفيه عنهم. ورؤية حياتهم والاطلاع على كيفية سيرها وظروفها. وتقديم الهدايا بمختلف الأشكال والألوان لهم.

- مُسابقات بين الطالبات للتوعية بأهمية الغذاء الصحي وخطورة الأغذية غير الصحية.
- مُسابقة إدارة الصحة المدرسية - وزارة الصحة - والفوز بأفضل عمل مسرحي في الحملة الوطنية لمكافحة المخدرات.

حصاد مُشاركات مدارس النجاة الخيرية في المسابقات المرتبطة بالمجال التطوعي الصحي:

- مدارس النجاة تحصد المراكز الثلاث الأولى في جائزة شركة البترول الوطنية للصحة والسلامة والبيئة الـ 11 للعام 2017-2018م
- فوز مدرسة النجاة المتوسطة بنين بالسلمية بالمركز الأول عن مشروع "قطرة دم = حياة".
- فوز مدارس النجاة النموذجية الابتدائية بنات بالمركز الثاني عن مشروع "صحتي حياتي".
- فوز مدرسة النجاة الابتدائية بنات بالسلمية بالمركز الثالث عن مشروع "نقطة دم = حياة"

ثالثًا: العلاقة بين التعليم والبيئة في إطار التنمية المستدامة

عرفنا البيئة - في المفاهيم - بأنها رصيد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لإشباع حاجات الإنسان وتطلعاته.

هذا الرصيد من الموارد البيئية المتاحة لا بد له من العلم لكي يتم استثماره الاستثمار الأمثل، من أجل الحفاظ عليه، وتقليل المشكلات البيئية المختلفة مثل: قلة الموارد المتجددة، وفُقدان التنوع البيئي، وتلوث الماء والهواء والتربة، والاحتباس الحراري والإشعاع، والتلوث بكافة أشكاله...

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى علم البيئة [Ecology]، ليعالج تفاقم المشكلات البيئية، ويستحدث وسائل وأدوات وتخصصات قادرة على تقديم دراسات وأبحاث وحلول تُساعد على النهوض بالبيئة وحمايتها والمحافظة على ثروتها.

1. مُشكلات البيئة:

إن التعدي على البيئة يأخذ صورًا وأشكالًا متعددة، تستهدف بشكل مُباشر الموارد المادية والاجتماعية المتاحة، وتستنزفها، مما يُشكل تهديدًا مُباشرًا لحقوق الأجيال القادمة، أو يكون من خلال التلوث بمختلف أنواعه ويكون العلم

سببًا مباشرًا لها، أو بتناقص القدرة البيولوجية للبيئة أي [التصحّر]، أو الاستخدام الغير الأمثل للطاقة مما يجعلها مصدرًا خطرًا على البيئة، وأخيرًا مشكلات مُتنوعة أخرى مثل: مشكلة الأوزون أو الاحتباس الحراري أو الغذاء.

كل هذه المشكلات وغيرها لها آثارها المدمرة على الصحة العامة للإنسان والبيئة بشكل عام، مما يعوق حركة التنمية والتطور المنشودة، ولا سبيل لحل هذه المشكلات إلا بالعلم، حيث إن أغلبها هو نتاج النشاط العلمي والطفرة التكنولوجية الهائلة التي حدثت في العقود الأخيرة، والتي كان من المفروض أن يُصاحبها، طفرة أخرى على الجانب الآخر تتمثل في البحث عن بدائل علمية لكل هذه الاشكاليات.

2. دور العلم في تقديم الحلول للمشكلات البيئية:

إن عملية تشكيل الوعي البيئي وإكساب الأفراد مهارات التعامل مع البيئة، وغرس العادات البيئية الصحيحة والسليمة فيهم، وتحديد بوصلة الاتجاهات والقيم يقوم بها التعليم الجيد وهو الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة، مما يُساعد على تحقق حماية البيئة والمحافظة عليها وصيانتها.

هذا التعليم الجيد لا بد أن يقوم على المعرفة والبحث وتنمية المهارات وتقديم الحلول البيئية بدون انتظار لحدوثها أو تفاقمها، وذلك لحماية مصالح المجتمع ورفع مستويات معيشة أفرادها، وحماية وصيانة البيئة مما يُحقق الأهداف التي ترنو إليها الأمم المتحدة من خلال برنامجها في إحداث التنمية المستدامة.

وهناك عدة وسائل لربط التعليم بالبيئة لتحقيق آثار التنمية المستدامة، والارتقاء بالمجتمعات، وتوفير مناخ جيد للحياة، ومن هذه الوسائل:

- دعم الشراكة العلمية بين المؤسسات العلمية ووزارات البيئة والصحة، لإجراء بحوث مُشتركة في مجال البيئة والصحة والتعليم والمجتمع والثقافة والتنمية المستدامة.
- إضافة التخصصات المختلفة في مجال البيئة والصحة للمناهج التعليمية.
- التوعية بأهمية البيئة ودورها في المجتمع.
- دمج الأنشطة والفعاليات المختلفة بالعملية التعليمية وإدراجها ضمن الخطة الاستراتيجية للمؤسسات والهيئات التعليمية.

- تبادل المعلومات التكنولوجية عن البيئة وإتاحتها للجميع.
- توفير برامج لنظام الرصد والتقييم والإنذار المبكر في مجال البيئة.
- إثراء وتدعيم البحث العلمي في مجال البيئة.
- إقامة البرامج والأنشطة التوعوية بالبيئة وأهمية الحفاظ عليها
- التوعية بأهمية التوازن البيئي المرتبط بالحياة على كوكب الأرض.

3. دور مدارس النجاة الخيرية في تحقيق أهداف التنمية البيئية المستدامة:

تسعى مدارس النجاة الخيرية إلى تنمية الوعي البيئي لدى طلابها، واعتمدت هذا الأمر في خطتها الاستراتيجية العامة لإدارة المدارس، وذلك من أجل الاسهام في تحقيق الرخاء والرفاه لأبناء المجتمع من خلال توفير بيئة صحية مناسبة، ورفع مستويات معيشتهم من ناحية، وحماية وصيانة البيئة من ناحية أخرى.

وكان لمدارس النجاة الخيرية العديد من الأنشطة في هذا المجال، قام بها طلاب مدارسها المختلفة على مستوى محافظات الكويت، وقدموا نموذجاً مشرفاً في مجال المسؤولية المجتمعية، وغرس قيم التطوع وحماية البيئة، ومن بينها:

- تنظيف الشواطئ: ويهدف إلى نشر وغرس المفاهيم البيئية والتطوعية في نفوس المتعلمين من منطلق أنها واجب وطني، ومساهمة في زيادة الوعي بأهمية البيئة الساحلية، وضرورة المحافظة على كائنها كونها تُحقق التوازن البيئي للحياة هناك، مما ينعكس على صحة الإنسان.
- التشجير: مشاركة الطلاب في عملية التشجير للتوعية بقيمة هذه المزروعات، وكيفية الحفاظ عليها باعتبارها ضرورة مهمة، لتوفير بيئة وحياة صحية لكافة أبناء المجتمع..
- تنظيف الحدائق العامة: نشر وغرس المفاهيم البيئية في نفوس المتعلمين، والمساهمة في زيادة الوعي بأهمية الحدائق العامة، وضرورة المحافظة على الأشجار والنباتات كونها تُحقق التوازن البيئي، وتكون سبباً في الحياة الصحية الآمنة.
- الاشتراك في المسابقات العامة مثل: المسابقة الفنية لجريدة الكويت تايمز (الكويت جميله خضراء)، حيث فازت بالمركز الأول على الجهات المشاركة.

- إعادة التدوير: نشر ثقافة التدوير بين المتعلمين من خلال تنفيذ بعض الورش الفنية لإعادة التدوير، باستخدام مواد وخامات مُهملة يجلبها المتعلم من منزله أو من البيئة، ومن هذه القطع يقوم الطالب بتنفيذ مشروعه المدرسي.
- الحفاظ على الموارد وترشيد الاستهلاك: تهدف حملات الترشيد بالمدرسة إلى حث المتعلمين وتوعيتهم بأهمية المحافظة على الكهرباء والماء وترشيد استهلاكهما بما يعود نفعه على المستهلك في المقام الأول، وعلى البيئة الكويتية، والدولة بشكل عام.

الاستنتاجات:

- هُنَاكَ ارتباط وثيق بين العلم والصحة والبيئة، فالعلم لا غنى للصحة عنه، وكذلك البيئة، فدور العلم السير بهذين الهدفين نحو التنمية المستدامة بأمن وأمان، بما يُحقق الرخاء والرفاه للإنسان.
- لا بد من الاستفادة من العلم في تحسين البيئة وإنقاذها من نفاذ الموارد، وكذلك الحال بالنسبة للصحة، فهو السبيل للحد من الوفيات، وانتشار الأمراض، وتأمين المياه العذبة لكافة أفراد المجتمع، وتوفير السكن الصحي، وتحقيق التغطية الصحية الشاملة... وغير ذلك.
- لا بد من تقييم جودة السياسات التعليمية وربط المناهج التعليمية بأهداف التنمية المستدامة.
- هُنَاكَ استطاعة في التغلب على النقص في الموارد المادية من خلال تمكين الموارد البشرية من العلوم والتقنيات الحديثة.
- التعليم هو النافذة الحقيقية لإكساب الإنسانية حق المعرفة، ومن ثم استغلالها في تطوير مهاراتهم.
- نوعية التعليم [أي أن يكون جيداً] يرفع الإنتاجية ويُحسن إدارة الموارد، ومن ثم الوصول إلى الأهداف المنشودة من التنمية المستدامة.
- التعليم من شأنه تحسين نوعية الحياة بالنسبة للأفراد، ويُعزز قدرتهم على تبني أحكام واختيارات البيئة المستدامة.
- التعليم من الطُرق المهمة للقضاء على الفقر والجوع.

التوصيات:

- كفالة حق التعليم للجميع باعتباره من الحقوق الأساسية للإنسان.

- تشجيع البحث العلمي في مجال التنمية المستدامة، وربطهما بالصحة والبيئة.
- دمج التنمية المستدامة في عمليتي التعليم والتعلم.
- تشجيع الاستثمار في مجال التعليم باعتباره الطريق نحو التنمية المستدامة.
- توسيع مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة، بحيث يشمل القضايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.
- الاهتمام بإدراج مفاهيم التنمية المستدامة في المناهج التعليمية.
- إقامة الورش والبرامج البيئية والصحية والاجتماعية ذات الصلة ببرامج التنمية المستدامة.
- زيادة الوعي بمخاطر البيئة وأثرها على صحة الإنسان، كخطورة استنفاد الموارد.
- تشجيع تدريب المعلمين والمتعلمين على برامج التنمية المستدامة.
- تشجيع منظمات المجتمع المدني وإشراكها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال أدواتها الفعالة في تقديم المعارف وقدرتها على تنفيذ برامج التمكين الاجتماعي.
- الاستفادة من وسائل الإعلام الحديثة والشبكات الاجتماعية في تقديم برامج تنمية صحية وبيئية ينعكس أثرها على المجتمع.
- استخدام وسائل التعليم الفعالة، وإدخال برامج تكنولوجيا المعلومات في المدارس والمؤسسات التعليمية.
- تطوير أساليب التدريس والتعليم.
- تشجيع الاستثمار في المجال التعليمي.

المراجع:

- [1]: استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم، مشروع تأسيس الجودة والتأهل للاعتماد المؤسسي والبرامجي، عمادة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، كتيب رقم 3، 1434 - 1435 هـ .
- [2]: إبراهيم، مجدي عزيز، موسوعة المعارف التربوية، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2007، 1082.
- [3]: الحمد، رشيد؛ صبارتي، محمد سعيد؛ البيئة ومشكلاتها، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، أكتوبر 1979، ص22.
- [4]: مرسي محمد، محمد مرسي؛ الإسلام والبيئة، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الطبعة الأولى، الرياض، 1999م، ص19.

[5]: أبو علي نايف بن نائل بن عبد الرحمن، التنمية المستدامة في العمارة التقليدية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، 1432.1431 هـ ، ص30.

[6]: المرجع السابق، ص40.

[7]: الجبالي، حمزة؛ الصحة العامة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص3.

[8] السجلات الرسمية لمنظمة الصحة العالمية، المجلد 2، الصفحة 100.

[9]: أ.د. عمر مضر خليل، أستاذ الجغرافيا الاجتماعية، أ.م.د/ حميد، رقية مرشد، متقاعد كلية التربية، العلاقة الجدلية بين التعليم والتنمية وتقدم المجتمع، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية، العراق، بحث منشور.

[10]: اليونيسكو، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، التقرير العالمي لرصد التعليم، <http://bit.ly/2M2TuJC>.

[11]: جليبي علي عبد الرزاق؛ عبده، هاني خميس أحمد؛ العولمة والحياة اليومية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص272.